

عبد الله بن سبا

[144] الناس فأمره عمر فجلس وأكل، فلما انصرف عمر إلى بيته تبعه الرسول، فلما جلس عمر أتى بغدائه خبز وزيت وملح جريش فوضع، فقال عمر - لزوجته أم كلثوم -: " ألا تخرجين يا هذه ! فتأكلين ؟ ". قالت: " إني لاسمع حس رجل ". فقال: " أجل ". فقالت: " لو أردت أن أبرز للرجال اشتريت لي غير هذه الكسوة ". فقال: " أو ما ترضين أن يقال: أم كلثوم بنت علي وامرأة عمر ! ". فقالت: " ما أقل غناء ذلك عني ". فقال عمر للرجل: " أدن فكل فلو كانت راضية لكان أطيب مما ترى ! " قال سيف: فأكلا، فلما فرغا قال الرجل: أنا رسول سارية، فقال عمر: " مرحبا وأهلا " ثم أدناه حتى مس ركبته وسأله عن المسلمين، فبشره بالفتح وأخبره بقصة السقط، فصاح به ونهره وأمره أن يرده إلى الجند ويقسمه بينهم... الحديث. روى سيف هذا الخبر بسندين في فتح فسا ودارا مجرد من أرض فارس، ونسب فيهما بعث السقط إلى سارية، وروى خبر السقط وحده بسند آخر في ذكر حرب سلمة بن قيس الأشجعي (أ) مع الاكراد ونسب هناك إرسال السفطين من الجواهر إلى سلمة وأنه كان قد غنمهما من الاكراد. (أ) الأشجعي: نسبة إلى أشجع بن ريث بن غطفان بن قيس عيلان من عدنان. نسبهم في جمهرة (ابن حزم) (ص 238). وترجمة سلمة في أسد الغابة (2 / 339) والاصابة (2 / 65).